السنة الرابعة — العدد ٤٧



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

احتفلت الدولة الليبية العربية فى هذا الأسبوع ، بافتتاح مركزين للثقافة فى مدينتى بنغازى وطرابلس ، فى كل مركز منها مكتبة فخمة ضخمة ، تضم آلافاً مؤلفة من الكتب العربية ، ليتاح لكل عربى من أبناء المدينتين ، أن يتزود بالعلم والمعرفة ، بالقراءة ؛ فيرقى عقله ، ويزكو خلقه ، ويتسع رزقه ؛ فإن التزود بالعلم والمعرفة ، هو الذى يرقى العقل ، ويزكى الخلق ، ويوسع الرزق ؛ وإذا رقى العقل ، وزكا الخلق ، واتسع الرزق ، فقد ارتقت الأمة كلها ، ومشت فى طريق المجد والعظمة ؛ فهنيئاً للأمة الليبية المتحدة هذا المجد ، وكتب الله لها التوفيق والسداد . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد

فكاهات

كان الخادم لم يغسل وجهه ، وظل فترة طويلة ينظف المرآة .

السيد : يبدو لى أن هذه المرآة قد صارت نظيفة .

الخادم : كلا يا سيدى ؛ لأنى كلما نظرت فيها إلى وجهى رأيته غير نظيف ! !

سيد سليمان أبو بكر

ندوة سندباد بمصر الجديدة

* * *

سارت الطفلة أمام أمها تبكى بحرقة لأنها عاقبتها ؛ وانزاح عنها غطاء رأسها ، فأصلحته لها أمها ، فالتفتت إليها قائلة :

– أشكرك جداً يا ماما . . . ثم استأنفت بكاءها ! !

نجاح محمد يس

مدرسة الجيزة المستقلة – العمرانية بالجيزة

* *

جلس رجل فى الترام بجوار شخص يهز رأسه هزاً منتظماً ، فسأله :

– لماذا تهز رأسك هكذا ؟

– لكى أعرف الوقت . كم ساعتك الآن ؟

– ساعتى تشير إلى العاشرة تماماً .

– يا خبر أنا عندى تأخير إذن . . .

ثم راح يسرع فى هز رأسه ! !

عونى صالح شبيب

مدرسة النجاح بجدة

من أصدقاء سندباد :

عيب السرعة !

كان رجل البوليس يسير على شاطىء النيل ، فرأى ولداً صغيراً يبكى ، فسأله عن سبب بكائه ، فأشار الولد إلى طربوش عائم على وجه الماء ، وقال :

– إن أخى . . .

ولكن الشرطى الباسل لم يدع الطفل يتم كلامه ، وأحس بأن واجب المروءة والشجاعة يقتضيه أن يخف لإنقاذ الغريق ، وفى خفة ونشاط خلع ثيابه ، وألقى بنفسه فى الماء ، وأخذ يسبح حتى وصل إلى مكان الطربوش ، ولكنه لم يجد الطفل الغريق ، فجد فى البحث عنه ؛ وأخذ يغوص فى الماء تارة ، ويطفو على سطحه تارة أخرى ، حتى أدركه التعب ، وأحس بأنه غير قادر على الاستمرار فى السباحة ، فأخذ الطربوش ، وعاد إلى الشاطىء ، وخاطب الولد قائلا :

إنى آسف يا بنى ؛ فقد بحثت طويلا عن أخيك ، فلم أجده ! ! ثم أعطاه الطربوش .

قال الولد : إنك لم تدعنى أكمل حديثى يا سيدى ، فقد كنت أريد أن أقول لك :

إن أخى الواقف هناك ، قد ألقى بطربوشى فى الماء ، فوقفت أبكى من أجل ذلك .

فتحى حسين الإبيارى

ندوة سندباد بالاسكندرية

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك :

	قرشاً مصريا
فى مصر والسودان عن سنة	٩٥
فى مصر والسودان عن نصف سنة	٥٠

فى الخارج :

بالبريد العادى عن سنة ما يساوى	١٢٥
بالبريد الجوى عن سنة ما يساوى	٣٠٠

ملحوظة : الاشتراكات المرسلة من الخارج تحول قيمتها على أى بنك بالقاهرة أو حوالة بريدية

حكمة الأسبوع

إذا سألت نفسك فى كل أسبوع مرة : « ماذا قرأتُ فى هذا الأسبوع ؟ » فقد ضمنتَ لنفسك أعظم مستقبل علمىّ . . .

سندباد

استشيرونى !

• نرجس عبد الرحمن
مدرسة خديجة الكبرى — فلسطين

— « أنا مولعة بقراءة سندباد ، وتصر والدتى على أن أكتب ما أقرأ ، فهل تعتقد عمى أننى أحصل من الكتابة على فائدة تناسب المجهود الذى أبذله فيها ؟ »

— نعم ، تحصلين على فائدة ولا شك ؛ ولكن الفائدة تكون أعظم لو أنك حاولت بعد قراءة كل موضوع أن تكتبى خلاصته من ذاكرتك ، دون أن تنظرى إلى المكتوب فى المجلة ؛ وأكثر فائدة من هذا وذاك ، أن تحاولى إنشاء موضوع من عندك على مثال ما قرأت ، ثم تكتبينه ؛ وأكثر فائدة من هذا كله أن تحاولى أن تكونى مؤلفة أصيلة ، تستفيد مما تقرأ ، ثم تنشئ إنشاء جديداً مبتكراً غير معتمدة للتقليد ، وهذه الفوائد كلها يجنيها قراء سندباد !

• سعيد سليمان أبو بكر
ندوة سندباد بمصر الجديدة

— « لم أفهم مدلول عبارة « أحلام اليقظة » فما هى هذه الأحلام يا عمى ؟ »

— أحلام اليقظة : هى أن تسرح فى تخيلاتك ، فتتمثل لك أمانيك كأنك تراها كما يرى النائم الأحلام ؛ فهذه التخيلات التى تسرح فيها وأنت يقظان ، هى أحلام اليقظة !

• نبيل عبد القادر الميلادى
مدرسة العباسية الثانوية — القاهرة

— « بماذا تنصح لنا عمى ونحن نستقبل العام الدراسى الجديد ؟ »

— أنصحك أن تنظم وقتك ، وأن تعرف واجبك ، وأن تحسن اختيار رفقائك .

• السيد نور الدين أمين
الإسماعيلية — عرايشية مصر

— « لى أخ شقى مثل زوزو ، وقد ضاق أبواى وضقنا جميعاً بشقاوته ؛ فاذا نفعل يا عمى لتقويم سلوكه ؟ »

— « انصحوه كلما أخطأ ، ثم دعوه يفعل ما يشاء ، فإنه لا بد أن يدرك نتيجة خطئه وسوء تصرفه ، فينتصح ويقلع عن الحماقة وسوء العمل .

من قصص الشعوب
الديك والفيل ...

[قصة من قبائل الدنكا بالسودان]

فى الغابات ، حيث المراعى الغنية بالحشائش الخضراء ، والثمار المشهيّة ، والمروج الناضرة التى تمتد إلى ما لا يدرك البصر ، تنتشر الحيوانات المختلفة ، ما بين مفترس ومستأنس ، وضخم عظيم وصغير حقير ...

وأكثر هذه الحيوانات تعيش فى عداء مستمر مع غيرها ، والقليل منها يعيش فى وئام . ولكنها كلها تعتمد فى غذائها على ما تصطاده من حيوان أضعف منها ، أو ما يصادفها من ثمر فى متناول يدها وفمها ؛ وبعضها يشنّ هجماته على السكان المتفرقين فى أطراف الغابة .

وقد يصادق حيوانٌ ضخم قوىّ ، حيواناً صغيراً ضعيفاً ، لا يمتّ إليه بصلة الدم أو الجنس ، كتلك الصداقة التى كانت فيما مضى بين الفيل والديك ، والتى قضى عليها ما جرى بينهما من رهان ...

فقد أراد الفيل ، ذات يوم ، أن يبيّن للديك فضله ، ويعرّفه أنه أقوى منه وأعظم ، وأن الديك بالنسبة إليه حقير تافه ، فقال له : أتستطيع — أيها الديك — أن تأكل أكثر منى ، أو مثلى ؟ !

قال الديك : نعم ، أستطيع أن آكل مثلك ، بل أكثر منك !

غضب الفيل لهذا التحدى ، وهمّ أن يدوس الديك برجله الغليظة ، ولكنه كظم غيظه ، واتفق مع الديك على أن يقابله فى صباح الغد ، ليتسابقا فى الأكل ، فمن توقّف منهما قبل الآخر خسر الرهان !

وتقابلا فى الموعد المحدّد ، وبدأ كل منهما يأكل على طريقته ، فالفيل يلتهم أوراق الأشجار التهاماً ، والديك ينبش الأرض برجليه ، ويلتقط ما يصادفه بمنقاره ...

وما وافى الظهر ، حتى كان الفيل قد شبع ، وأصبح غير قادر على الحركة ، فمال على شجرة ضخمة ليستريح ، وما لبث أن راح فى سنة من النوم ...



واستيقظ بعد حين فرأى الديك ما يزال ينبش الأرض ويلتقط طعامه ، فاغتاظ ، وأخذ يجرّ جسمه جرًّا ، ويحاول أن يملأ فمه بالحشائش ، ولكنه سرعان ما انسحب إلى موضعه الأول بجانب الشجرة الضخمة ، ونام ...

وعند المغروب استيقظ الفيل مذعوراً ، وأخذ يتأم ويقول : من هذا الشيطان الذى ينقرنى فى ظهرى ؟

قال الديك : أنا صديقك الديك ! لقد بحثت كثيراً عن طعام بين الحشائش فلم أجد ... ورأيتك نائماً ، فقفزت على ظهرك ألتقط ما عليه من حشرات ، حتى أشبع !

ثار الفيل وغضب ، لما أيقن أنه خسر رهانه ، وفرّ هارباً ...

وما يزال الفيل إلى اليوم يضطرب ويحاول الهرب ، كلما رأى الديك ، أو سمع صياحه !

عود الكبريت

كَانَ « مَاجِدٌ » تِلْمِيذاً فِى الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ ، وَكَانَ طَوِيلَ الْقَامَةِ ، نَحِيلَ الْجِسْمِ ، شَاحِبَ اللَّوْنِ ، يَضَعُ عَلَى عَيْنَيْهِ نَظَّارَةً . . .

وَكَانَ هَادِئَ الطَّبْعِ ، مُعْتَدِلَ الْمِزَاجِ ، لَا يَثُورُ وَلَا يَغْضَبُ وَلَا يَرْتَفِعُ صَوْتُهُ عَلَى أَحَدٍ . . .

وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِى طُولِهِ وَنُحُولِهِ وَشُحُوبِ وَجْهِهِ وَالنَّظَّارَةُ عَلَى عَيْنَيْهِ ، يَظُنُّهُ تِلْمِيذاً فِى الْفِرْقَةِ الرَّابِعَةِ ، لِأَنَّ مَنْظَرَهُ لَا يَدُلُّ عَلَى عُمْرِهِ الْحَقِيقِيِّ . . .

فَلَمَّا الْتَحَقَ بِالْقِسْمِ الدَّاخِلِيِّ بِالْمَدْرَسَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ ، لَفَتَ مَنْظَرُهُ فِتْيَانَ الْفِرْقَةِ الرَّابِعَةِ ، وَخَاصَّةً زَعِيمُهُمْ « دَهْشَان » ؛

فَلَمْ يَكَدْ يَرَاهُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِى الْمَدْرَسَةِ ، حَتَّى أَسْرَعَ إِلَى زُمَلَائِهِ قَائِلاً : أَرَأَيْتُمُ التِّلْمِيذَ الْجَدِيدَ ؟ إِنَّنِى لَمْ أَرَ فِى حَيَاتِى تِلْمِيذاً يُشْبِهُ النَّاطُورَ

كَهَذَا التِّلْمِيذِ النَّحِيلِ الطَّوِيلِ الْمَمْسُوحِ الْوَجْهِ ، وَأَظُنُّهُ جَبَاناً خَوَّافاً بِرَغْمِ طُولِهِ وَامْتِدَادِ جِسْمِهِ !

قَالَ زَمِيلُهُ « عَارِف » : لَيْسَ يَعْنِينَا أَمْرُهُ فِى شَىْءٍ ، فَهُوَ لَمْ يَزَلْ تِلْمِيذاً فِى الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ ، فَلَنْ نَحْمِلَ مِنْهُ هَمّاً !

وَلَمَّا انْتَهَتِ الدِّرَاسَةُ فِى الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَأَسْرَعَ كُلُّ تِلْمِيذٍ إِلَى مَكَانِهِ بِالْقِسْمِ الدَّاخِلِيِّ ، سَأَلَ مَاجِدٌ أَوَّلَ تِلْمِيذٍ قَابَلَهُ ، وَكَانَ هُوَ دَهْشَان ، فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ مَكَانُ تَلَامِيذِ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ فِى الْقِسْمِ الدَّاخِلِيِّ ؟

فَأَجَابَهُ دَهْشَانُ بِخُبْثٍ : فِى الدَّوْرِ الْأَوَّلِ ، الْبَابُ الرَّابِعُ فِى الْمَمَرِّ . . .

وَلَمْ يَكُنِ الْبَابُ الرَّابِعُ فِى مَمَرِّ الدَّوْرِ الْأَوَّلِ إِلَّا مَخْزَناً عَتِيقاً ، يَضَعُ فِيهِ الْخَدَمُ الْمَكَانِسَ وَالدِّلَاءَ وَأَدَوَاتِ النَّظَافَةِ ، فَلَمَّا رَأَى مَاجِدٌ نَفْسَهُ فِى ذَلِكَ الْمَخْزَنِ ، لَمْ يَغْضَبْ ، وَلَمْ يَلْفِظْ كَلِمَةَ سُخْطٍ أَوِ احْتِجَاجٍ ، بَلِ اتَّخَذَ طَرِيقاً آخَرَ وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ مَكَانِ فِرْقَتِهِ ، حَتَّى اهْتَدَى إِلَيْهِ . . .

وَكَانَتْ نَظَّارَتُهُ تَمْنَعُهُ مِنْ مُشَارَكَةِ التَّلَامِيذِ فِى الْأَلْعَابِ الرِّيَاضِيَّةِ ، فَكَانَ يَقْضِى كُلَّ أَوْقَاتِ فَرَاغِهِ فِى الْمَكْتَبَةِ ، يَقْرَأُ الشِّعْرَ وَالْقِصَصَ ، لِأَنَّهُ كَانَ وَلُوعاً بِالشِّعْرِ وَالْقِصَصِ . . .

وَاتَّفَقَ تَلَامِيذُ الْمَدْرَسَةِ جَمِيعاً عَلَى أَنَّ مَاجِداً تِلْمِيذٌ جَبَانٌ ، خَوَّافٌ ؛ وَتَأَكَّدَ لَهُمْ هَذَا الظَّنُّ حِينَ رَأَوْا تِلْمِيذاً صَغِيراً يَلْكُمُهُ ذَاتَ يَوْمٍ لَكْمَةً شَدِيدَةً ، فَيَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَنْهَضُ هَادِئاً ، لِيَنْفُضَ الْغُبَارَ عَنْ ثِيَابِهِ وَيَمْسَحَ نَظَّارَتَهُ ، دُونَ أَنْ يَلْفِظَ كَلِمَةَ سُخْطٍ أَوْ غَضَبٍ ، بَلْ دُونَ أَنْ يُعَاتِبَ التِّلْمِيذَ الصَّغِيرَ الَّذِى لَكَمَهُ تِلْكَ اللَّكْمَةَ !

وَرَأَى دَهْشَانُ هَذَا الْمَنْظَرَ ، فَامْتَلَأَتْ نَفْسُهُ غَيْظاً ،



وقالَ لَه : أيُّها الْجبانُ أَلا تَضرِبُه ؟ أَلا تأخُذُ مِنهُ حقَّك ؟

فأجابَهُ ماجِدٌ بِهُدُوء : ولٰكنَّهُ تِلْمِيذٌ صَغيرٌ يا زَميلِي، ولَيْسَ مِنَ اللَّائِقِ أَنْ أَضْرِبَ تِلْميذاً صَغيراً مِثْله !

قالَ دهشان : بَلْ قُلْ إنَّكَ تَخافُ أَنْ يَهْشِمَ أَنفَك ؛ هٰذه هِيَ الْحَقيقَة !

وكَانَ التَّلاميذُ الصِّغارُ يُحِبُّونَه ، ولٰكنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْتَمِدُونَ علَيْه ؛ إِذْ كَانَ التَّلاميذُ الْكِبارُ فِي تِلْكَ الْمَدْرَسَة ، يُسيئُونَ إِلى التَّلاميذِ الصِّغار ، فَيَلْتَمِسُونَ الْحِمايَةَ لأَنْفُسِهِمْ بِالتَّجَمُّع ، أَوْ بِالتَّوَدُّدِ إِلى الْكِبار ؛ ولٰكنَّهُمْ بِرَغْمِ ذَلِكَ لا يَطْمَعُونَ فِي حِمايَةِ مَاجِدٍ بِالتَّوَدُّدِ إِلَيْه !

وكَانَ مَاجِدٌ يَعْرِفُ أَنَّ الْكِبارَ لا يُحِبُّونَه ؛ وَأَنَّ الصِّغارَ لا يَعْتَمِدُونَ عَلَيْه ؛ ولٰكنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُبالِي بِذلِك.

وذَاتَ يَوْم ؛ بَعْدَ انْتِهاءِ الدِّراسَة ؛ كَانَ مَاجِدٌ يَجُولُ فِي فِناءِ الْمَدْرَسَة ؛ وَيَتَسَمَّعُ حَفيفَ أَغْصانِ الشَّجَرِ الَّتِي يُلاعِبُها الرِّيح ، إِذْ رَأَى جَماعَةً مِنَ الصِّغارِ مُلْتَفِّينَ حَولَ تِلْميذٍ مِنْهُمْ، اسْمُهُ « أَشْرَف » ، وَهُوَ يَبْكِي ، والتَّلاميذُ يُحاوِلُونَ تَهْدِئَتَه ؛ وكَانَ أَشْرَفُ هٰذا أَصْغَرَ تِلْميذٍ فِي الْمَدْرَسَة ؛

فَلَمَّا سَأَلَهُ مَاجِدٌ عَنْ سَبَبِ بُكائِه ، قَالَ لَه : لَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَحَدُ التَّلاميذِ الْكِبار ، أَنْ أُعْطِيَهُ مَا مَعِي مِنْ طَوابِعِ الْبَريد ، فَرَفَضْتُ ، لأَنَّها لَيْسَتْ مِلْكِي ، وإِنَّما أَعْطانِيها أَخِي لأَسْتَكْمِلَ مِنْها مَجْمُوعَتِي ثُمَّ أَرُدَّها ؛ فَلَمَّا رَفَضْتُ ، تَرَكَنِي وَمَضَى مُهَدِّداً ، ثُمَّ أَخَذَ يَتَسَلَّلُ إِلى غُرْفَتِي فِي كُلِّ مَساءٍ يَبْحَثُ عَنْها لِيَأْخُذَها ، فَكُنْتُ أُخْفِيها كُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَكان ، حَتَّى لا يَهْتَدِيَ إِلَيْها ، ثُمَّ تَبَيَّنْتُ أَنَّها ضاعَتْ !

قَالَ مَاجِد : وَمَا اسْمُ ذَلِكَ التِّلْميذِ الْكَبيرِ يا أَشْرَف ؟

فَسَكَتَ أَشْرَفُ وَلَمْ يُجِبْه ، خَوْفاً مِنْ بَطْشِ ذَلِكَ التِّلْميذِ اللِّص ؛ فَاغْتاظَ مَاجِدٌ غَيْظاً شَديداً لِذَلِك ، ولٰكنَّهُ كَتَمَ غَيْظَه ، وقَالَ لأَشْرَف : لا تَقْلَقْ يا عَزيزِي ، فَلا بُدَّ أَنْ أَعْرِفَ ذَلِكَ الْمُعْتَدِي ، وأَرُدَّ إِلَيْكَ مَجْمُوعَةَ الطَّوابِع !

وسَمِعَ التَّلاميذُ جَميعاً هٰذا الْكَلام ، فَقَهْقَهُوا ضاحِكِين ، إِذْ لَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ بِبالِهِمْ أَنَّ مَاجِداً يَجْرُؤُ عَلَى مِثْلِ هٰذا الْقَوْل ؛ وَمَالَ أَحَدُهُمْ عَلَى أُذُنِ صَاحِبِه يَقُولُ لَهُ هَمْساً : لَقَدِ انْقَلَبَ الْجَبانُ الْخَوَّافُ إِلى « شَرْلُوك هُولْمز » !

وَسَمِعَ مَاجِدٌ هٰذِهِ الْهَمْسَة ، ولٰكنَّهُ لَمْ يَغْضَب ، وَلَمْ يَهْتَمّ ، وَمَشَى فِي طَرِيقِهِ مُبْتَعِداً ...



وفى الليل، تسلل ماجد إلى غرفة أشرف، وأخذ يبحث عن أمارة أو أثر يستدل به على التلميذ الذى سرق مجموعة الطوابع، ولكنه لم يجد شيئا غير عود كبريت أبيض منطفىء بجوار فراش أشرف، فأخذه، وجعل ينظر فيه متعجبا؛ إذ كانت المدرسة لا تستخدم هذا النوع من عيدان الكبريت، وإنما تستخدم نوعا آخر عيدانه حمراء...

وفى اليوم التالى أخذ ماجد يحاول تجربة يستدل بها على التلميذ الذى أخذ مجموعة الطوابع، فكان يطلب من كل تلميذ يلقاه — وخاصة التلاميذ الكبار — عود كبريت، ولكنه لم يجد فيما أخذ منهم، عودا أبيض؛ وانتهى اليوم، دون أن يعرف من الذى أخذ مجموعة الطوابع، ولكنه لم ييأس.

ومضى يومان، وهو دائب البحث؛ فلما كان اليوم الثالث، أقامت فرقة الكشافة معسكرا صغيرا فى الفناء الخلفى للمدرسة، وأشعلت نارا، ودعت تلاميذ المدرسة جميعا إلى حفلة سمر؛ ولكن التلاميذ لم يكادوا يستديرون فى حلقتهم حول النار، حتى هبت عليها الريح فأطفأت، ولم يكن مع أحد منهم كبريت ليعيد إشعالها؛ وكان مجلس دهشان قريبا من مجلس ماجد، فقال له آمرا: اذهب يا ماجد إلى غرفتى، فأحضر منها علبة كبريت!

فأطاعه ماجد، وذهب إلى غرفته ليحضر الكبريت؛ فما كان أشد دهشته إذ رأى هناك علبتين من الكبريت — لا علبة واحدة — وكلتاهما من النوع الذى وجده بالقرب من فراش أشرف، فأيقن أن دهشان هو الذى أخذ مجموعة الطوابع، وكان دهشان أكبر تلميذ فى المدرسة...

لم يفعل ماجد شيئا ولم يقل لأحد شيئا، حين عرف هذه الحقيقة؛ ولكنه صبر حتى استغرق الجميع فى النوم، وتسلل على أطراف أصابعه، حتى وصل إلى غرفة دهشان، فرآه جالسا يرتب مجموعة طوابع البريد؛ فلما أحس دهشان بقدومه، ارتبك؛ ثم هب واقفا وهو يقول بحدة: ماذا جاء بك إلى هنا الساعة؟ اخرج أيها الجبان!

قال ماجد بهدوء: إنما جئت لأنصحك بأن ترد إلى أشرف مجموعة طوابعه، فذلك خير لك؛ ثم إنه ليس من الشجاعة أن يتشطر تلميذ كبير مثلك، على تلميذ صغير مثل أشرف!

قال دهشان غاضبا: كيف تجرؤ على مثل هذا القول يا جبان؟ اخرج وإلا مسحت بك الأرض!

وفى هدوء، خلع ماجد نظارته؛ ثم مسحها وثم وضعها على المائدة؛ وتقدم نحو دهشان فلكمه لكمة طرحته على الأرض؛ فلما هم أن ينهض من وقعته؛ عاجله ماجد بلكمة ثانية؛ ثم لكمة ثالثة؛ حتى سكن على الأرض وهو يلهث، وعيناه جاحظتان من شدة الدهشة...

قال ماجد: ماذا ترى بعد ذلك؟ أترجع عن أشرف، أو أستمر فى عملى؟

قال دهشان: أرجوك... المعذرة... فلن أتعرض له بعد اليوم!

قال ماجد: سآخذ بوعدك، فأرجو ألا تضطرنى إلى مثل هذا العمل مرة أخرى... فسأكون لك ولأمثالك بالمرصاد!

وبينما هو خارج ومجموعة الطوابع فى يده ليردها إلى أشرف، قال له دهشان: أظنك ستحدث كل التلاميذ بما حدث؟

قال ماجد: لن يعرف أحد شيئا، ما دمت صادقا فى وعدك!

وصدق ماجد، فلم يعرف أحد شيئا مما حدث؛ وكانت دهشة أشرف كبيرة حين رأى مجموعة طوابعه بين يديه، ووجد كل التلاميذ، وخاصة دهشان، يعطفون عليه!

من قصص الحيوان

مشاغب!

كان «مومو» و «نونو» قردين أخوين، يعيشان فى غابة كثيرة القرود؛ وكان نونو، الأخ الصغير، مشاغباً، كثير العبث، لا يكفّ لحظة عن إتعاب أخيه مومو وإقلاق راحته؛ فكان إذا رآه جالساً فى الشمس يستدفئ بأشعتها، تسلّل فى خفة إلى الغابة، فيغيب وقتاً، ثم يعود بخُطاً خفيفة، فيجذب ذيل أخيه جذبة شديدة، ثم يسرع فيختبئ؛ فينظر مومو حواليه قلقاً، ليعرفَ من جذب ذيله، فلا يرى أحداً، فيعرف أن أخاه هو الذى فعلها، لأن هذه عادته، فيسكت على غيظ . . .

ولما ضاق صدر مومو من مكايد أخيه نونو، اتفق مع صديق من أصدقائه القرود، على خطة معينة لتأديب نونو، وجعلا هذه الخطة سرًّا بينهما . . .

وذات يوم رأى نونو أخاه جالساً فى الشمس كعادته، فقال لنفسه: إن مومو الآن مخدَّر من دفء الشمس، لا يكاد يحس بشىء مما حوله؛ فلو أننى تسلقت الشجرة ووثبتُ فوقه، لفزع واضطرب، فأضحك منه ضحكاً كثيراً . . .

وابتعد نونو عن أخيه، متظاهراً بأنه يريد الغابة، ثم تسلق شجرة بعيدة، وقفز من فوقها إلى شجرة بجانبها، ثم قفز مرة أخرى إلى شجرة ثالثة، واستمر يقفز من شجرة إلى شجرة، حتى وصل إلى الشجرة القريبة من مجلس أخيه، فصبر لحظة، ثم ألقى بنفسه فوقه ليفزعه . . .

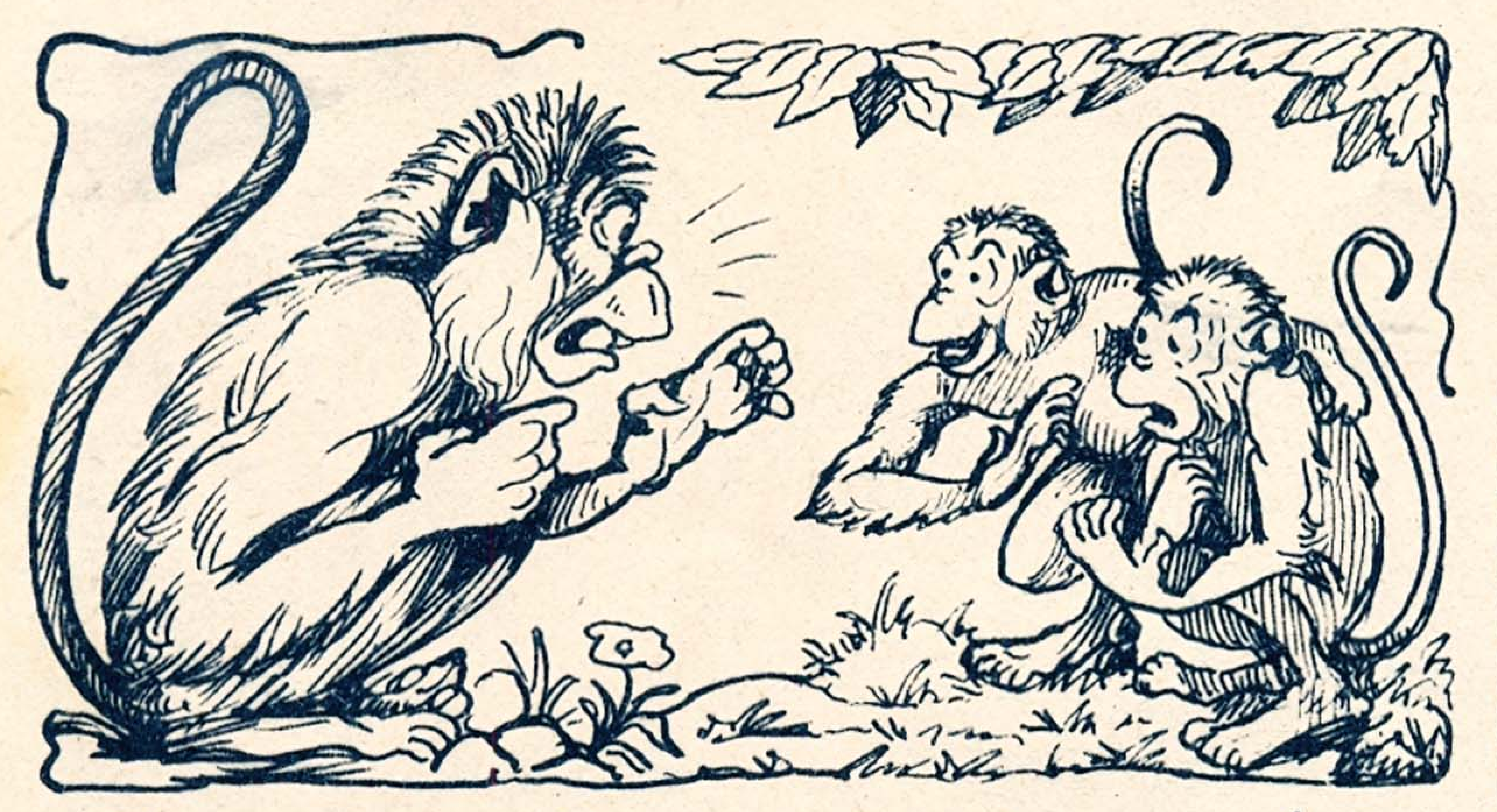
ولكن أخاه مومو لم يكن هو الجالس تحت الشجرة كما ظن، بل كان الجالس تحتها قرداً آخر غريباً، كبيراً، قويًّا، لا طاقة لنونو الصغير على مخاصمته . . .

قال القرد الغريب: هذا اعتذار فارغ، وغير مقبول؛ بل إنه اعتذار يدل على أنك قرد لئيم، سيئ الخلق، لأن الذى يزعج أخاه على هذا الوجه، لا يمكن أن يُقبل عذره؛ فالزم مكانك حتى يحضر أخوك، فأرى ماذا يكون من أمره وأمرك!

فتسمَّر نونو فى مكانه من شدة الخوف، وجسده يرتعد . . .

وكان أخوه مومو يرقبه من وراء الشجرة وهو يبتسم؛ فلما رآه واقفاً كالتمثال من شدة الخوف، تسلّل وراءه فى خفة، فجذب ذيله فجأة، فوثب نونو مرعوباً، ثم نظر خلفه، فرأى أخاه مومو . . .

فقال نونو لأخيه: لن أكون شقيًّا بعد اليوم يا أخى، لن أكون، فاشفع لى، وامنع ذلك القرد الغريب عنى!




فلما ألقى نونو نفسه فوق ذلك القرد الغريب، هبّ واقفاً وشرر الغضب يتطاير من عينيه، وقال له: ما هذا العبث الطائش أيها القرد الصغير؟ كيف تجرؤ على هذه العملة؟ إنك تستحق على هذه الشقاوة أشد العقاب!

ثم أخذ يقترب منه، وشرر الغضب لم يزل يتطاير من عينيه . . .

فأخذ نونو يبكى ويقول خائفاً: معذرة إليك، لا تؤاخذنى، فقد كنت أظنك أخى الكبير!

حينذاك، سمع نونو صوت القرد الغريب وراءه، فنظر نحوه، فرآه يبتعد وهو يقول لمومو: إننى ذاهب يا مومو، فلستَ بحاجة إلىَّ بعد اليوم يا صديقى، فقد تلقَّى أخوك درساً لن ينساه!

وكانت هذه الخطة التى دبَّرها مومو وصديقه القرد الكبير، سبباً لتوبة نونو، فترك عادته السيئة، والتزم الأدب فى معاملة أخيه، فلم يشكُهُ أخوه بعد ذلك إلى أحد من أصدقائه!


زوزو
المغامر
شقى
الصّعيد
-٥-
وضع موريللى
تلخيص ماسبق
توقع زوزو أن المجرم قد سجن علياً فى المغارة، وكان الأمر كما ظن، إذ كان مربوطا إلى صخرة كبيرة، فخلصه واتفقا على أن يقبضا على المجرم، ولكنه استطاع التغلب عليهما، ولخذ يضرب كلاً منهما برأس الآخر.
١
أظن يا زوزو أن ساعتنا الأخيرة قد حانت!
انتظر يا علىّ... ولنتظاهر بأننا قد مُتنا!
٢
لن يموت هذان الشيطانان، ولكنى سوف أخلص منهما برميهما فى هوّة الشيطان.
٣
إن الهوَّة بعيدة، ومن الصعب حمل هذين الشقيين إليها...
٤
النجدة... ياسيدى المأمور... إن ابن عمى زوزو وصديقه علىّ ذهبا للقبض على المجرم الخفى ولم يرجعا منذ يومين، نرجو المساعدة.
المجرم الخفى؟... إنهما مجنونان! أحضرى لى بعض ملابس ابن عمك.
٥
لقد ذهب زوزو وعلىّ من هذا الطريق.
لا تفزعى... فسوف يجدها الكلب «هول».
٦
حسنًا... لقد عثر الكلب هول على الأثر... لا تبكى ياسميرة!
٧
جهزوا أسلحتكم، لأن هذا المكان خطر جدًا.
٨
حذار..! فالكلب يشم رائحة الخطر!
اهجموا، وأطلقوا الرصاص إذا شعرتم بالخطر... ولكن احذروا أن تصيبوا الكلب.
يا إلهى... هذا هو المجرم يحمل زوزو وعلياً كما يحمل الموتى!
هو... هو...
١١
إنه كلب البوليس... آه يا أنذال.
١٢
تشجع ياعلى... وعلينا مساعدة الكلب!
١٣
أيها المجرمان... لقد سخرتما منى مرة أخرى ولكنى سوف أقضى عليكما، وعلى الكلب معكما!
اضرب بشدة يازوزو!
اضرب بقوة ياعلى!
١٤
١٥
قفا... يا زوزو... ياعلى... قفا...
١٦
يا للمصيبة!... يا إلهى!...
إنها هوّة الشيطان... ولا يعيش من يقع فيها... مساكين: الكلب هول وهذان الغلامان!...
١٧
يتبع

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

من أنباء الندوات

* تستعد ندوة سندباد « الشعلة » بالسيدة زينب بالقاهرة لإصدار مجلة شهرية علمية باسم « صرخة الفكر » ويقول الأخ محمود عبد الفضيل إن العدد الأول من هذه المجلة سيصدر فى أول يناير المقبل .

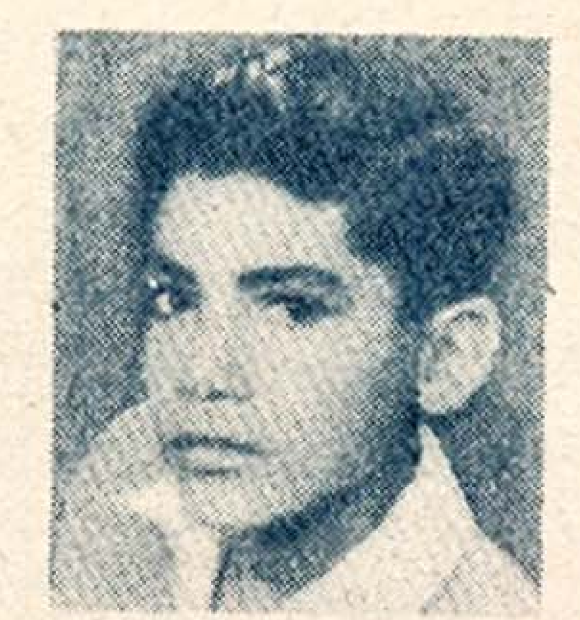
* تضم مكتبة ندوة سندباد بالعباسية تسعين كتاباً قيما فى العلوم والآداب والقصص . ويشرف على تنظيم هذه المكتبة الأخ محمد بدر الدين الحسينى .

* تلقينا العدد الأول من مجلة « المشكاة » التى تصدرها ندوة سندباد « الحبيبية » بالمنستير — تونس وهو حافل بالمقالات والقصص والبحوث القيمة ، واشترك فى تحريره الإخوة حسن الكيلانى ، والهاشمى بشير ، وعبد السلام كريشة ، والكيلانى بالليل ، ومحمد بوعيضه ، والشاذلى ذوكار ، وعبد الحميد بالليل .

* نظمت ندوة سندباد بحدائق شبرا مسابقة أدبية خصصت لها جوائز قيمة ، وتطلب البيانات الخاصة بهذه المسابقة من الأخ فؤاد إبراهيم حسن القائم بعمل الندوة ١١ شارع يعقوب موصيرى بحدائق شبرا .

* عقدت ندوة سندباد « الخضراء » بصفاقس — تونس اجتماعين درست فيهما ميزانيتها وأوجه نشاطها ، وناقشت عدة اقتراحات ترمى إلى إدخال تحسينات على أوجه نشاطها ، ويقول الأخ على البقلوطى القائم بالعمل إن الندوة وضعت برنامجاً حافلا للاجتماع الكبير الذى سيعقد فى الشهر المقبل حيث تختم عامها الثانى .

هوايات نافعة لأصدقاء سندباد



إكرام صديق

كركوك : العراق

١٣ سنة

هوايته : الصحافة



رضا عبد الفضيل

السيدة زينب . القاهرة

١١ سنة

هوايته : القراءة



عفيف حمام

بيروت لبنان

١٤ سنة

هوايته : المطالعة



شوقى حسين كامل

مدرسة شيبان

شبرا مصر

٨ سنوات

هوايته : قراءة سندباد

معرض الندوة



من أصدقاء سندباد

أخذت هذه الصورة لبعض أعضاء الهيئة الإدارية لاتحاد ندوات سندباد بتونس ، ويظهر فيها :

العربى بن الوفا ، والمنصف معلى ، ومحمد السعيدى ، وصالح الدريدى ، وحسن الكيلانى ، وحمدة الكامل .

وسندباد يبارك جهود هؤلاء الشبيبة ويتمنى لهم ولجميع أصدقائه التوفيق والنجاح .

مؤتمر كبير
لندوات سندباد بالقطر التونسى

عقد بتونس العاصمة مؤتمر كبير لندوات سندباد بالقطر التونسى ، شهده كثير من أصدقاء سندباد فى البلاد التونسية ، من صفاقس عاصمة الجنوب إلى بنزرت عاصمة الشمال .

وافتتح المؤتمر بكلمة جامعة ألقاها الأخ العربى بن الوفا القائم بعمل ندوة سندباد « التحرير » فتحدث عن الأعمال الجليلة التى تقوم بها ندوات سندباد فى تونس والبلاد العربية .

ثم تلاه الأخ صالح الدريدى القائم بعمل ندوة سندباد بالكلية الزيتونية ببنزرت ، فعرض أعمال ندوته وميزانيتها فى تقرير ضاف .

وتحدث بعده الأخ حسن الكيلانى القائم بعمل ندوة سندباد « الحبيبية » بالمنستير فألقى كلمة حماسية ناشد فيها الزملاء أن يكونوا يداً واحدة وأن يبذلوا كل الجهود لتحقيق الرسالة الكبرى التى يدعوهم إليها سندباد وهى النهوض بالشبيبة العربية حتى نستطيع أن نساهم فى ركب الحضارة بما يليق بتاريخها المجيد .

ثم تكلم الأخ وفاء العزبى القائم بعمل ندوة سندباد «التحرير» نهج ب ، فنوه بأهمية وجود اتحاد يضم جميع ندوات سندباد ، حتى يتحقق التعاون بينها فى أكمل صورة .

وتقدم الأخ محمد عريف عضو ندوة سندباد « الحبيبية » بالمنستير فأعرب عن ابتهاجه بهذا المؤتمر الذى أتاح له فرصة التعرف بزملائه أعضاء الندوات الشقيقة .

وأحيلت الكلمة إلى الأخ محمد شيخ روحة مندوب ندوة سندباد الخضراء ، فتقدم باقتراحات زودته بها ندوته ، فنوقشت بدقة وعناية .

وأخيراً تحدث الأخ المنصف معلى ، المشرف على ندوات سندباد ، فأشاد بجهود سندباد وندواته فى سبيل تحقيق مجد العروبة ، وأثنى على الجهود الكبيرة التى تبذلها ندوة سندباد بالخضراء، وطالب بالمزيد من تكوين ندوات سندباد حتى تنتظم الشباب العربى كله

ثم اتخذ المؤتمر القرارات الآتية :

(١) شكر سندباد على الرابطة النبيلة التى جمعهم عليها ، وعلى الجهود الكبيرة التى يبذلها فى مجلته .

(٢) تجديد العهد لسندباد على أن يكون رائد الجميع : المحبة ، والتعاون ، والنشاط .

(٣) بث مبادىء سندباد فى الشباب التونسى والعمل على تكوين ندوات جديدة عاملة .

لو فقدنا هذه المخترعات

أيها القارىء العزيز !

حدثناك فى العدد الماضى ، والذى سبقه ، من « سندباد » ، عن المخترعات وكيف توصّل الإنسان إلى اختراع أول آلة ، وكيف تطوّرت المخترعات وتعددت ، حتى جاوزت الملايين ، وكيف أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة ، لا نستطيع أن نستغنى عنها . . .

ويكفيك — كى تدرك ما لهذه المخترعات من أثر فى حياتنا — أن تتخيّل العالم وقد خلا منها فجأة ، أو تتخيّل الإنسان وقد نسى طريقة استعمالها ، أو أصبح غير قادر على استخدامها لسبب من الأسباب . . .

لو حدث شىء من هذا ، لتقهقر إنسان القرن العشرين ، إلى القرون الأولى ، وأمسى شبيهاً بأجداده الأوائل ، الذين كانوا يسكنون الكهوف وأعالى الأشجار ، ويعيشون فى خوف ، ويحصلون على قوتهم فى جهد عنيف . . .

لو حدث هذا لوقفت قُطُر سكك الحديد على قضبانها ، وهى فى منتصف رحلتها ؛ ولوقفت عُدُد البواخر ، فغاصت بما تحمل وبمن تحمل ، فى أعماق المحيطات ، ولوقفت آلات الطائرات ، وهى فى الفضاء ، فهوت بمن فيها ، فى فيافى الصحراء أو غياهب الماء . . .

لو حدث هذا لوقفت محاطّ الكهربا ، فيعمّ الظلام ، وتتعطل المصانع التى يعمل فيها آلاف العمال . . .

تخيّل هذا ، أو بعضه ، أو أكثر منه ، تدرك ما لهذه المخترعات من أثر فعّال فى حياة الإنسان .

لن يكون فى الدنيا سكر ، ولن يكون بها بترول ، وستغدو الآلات كلها كسيحة صمّا ، وستتعطل المواصلات ، وتطفأ أفران صهر الحديد ، ويعجز الإنسان عن فعل أى شىء ، فلا يستطيع حينئذ فتح باب ، أو ملء ساعة !

فكيف يحيا الإنسان لو فقد هذه المخترعات ؟ ... كيف يعيش لو أصبح عاجزاً عن إدارة الآلات وتسخيرها ؟

لا شك أنه يقف عاجزاً بين الحديد والإسمنت والحجر ، لا يكاد يجد ما يسدّ جوعه ، أو يطفىء ظمأه . . .

سيموت ملايين الناس والحيوانات ، وتفقد الدنيا بهجتها ، وتغدو الحياة شيئاً متعباً مكروهاً ، وتنتشر الحيوانات



المفترسة ، وتنتقل من غاباتها إلى المدن والقرى ، غير عابئة بهذا الإنسان العاجز التى كانت تخشاه من قبل ، لما كان يملك من وسائل الموت وآلات الهلاك ، وستصبح هذه الحيوانات سيدة العالم من جديد ، كما كانت فى القرون الأولى .

ستكون المصيبة فادحة حقاً ، وسيرتدّ الإنسان — إن بقى حيًّا — إلى عصور ما قبل التاريخ ، يعيد ماضيه السحيق ، فيحاول السعى وراء الرزق فى الغابات ، حتى ينتهى به المطاف إلى أن يخترع من جديد ، الآلة التى يرفع بها الحجر عن جحر الحيوان !

* * *

هذا ما يحدث لو توقفت الآلات التى اخترعها الإنسان . . . فماذا يحدث يا ترى لو واصل الإنسان تعمقه وبحثه واختراعه ؟

يقول بعض العلماء : إن الإنسان بتقدمه المستمر ، واختراعاته المتتابعة يفقد كثيراً من طبائعه وحواسه . سيفقد شعر رأسه ، وشاربه ، ولحيته ، وسيكون غذاؤه غير غذائنا اليوم ، فقد يتغذى بطعام كيمياوى وحبوب صناعية ، تغنيه عن أكل اللحم والخضر ؛ وسيفقد على مرّ الأيام حاسة الذوق . وستنشأ فيه حواس أخرى ، وتنمو به أعضاء جديدة ، لا نستطيع التنبؤ بها أو تخيلها الآن ! وسيكون أحفادنا على غير ما نحن عليه ، فقد تتغير أشكالهم ، وقد يكونون أقوى منا أو أضعف !

ومن يدرى ؟ فربما كان إنسان الغد إنساناً كاملا ، لطيفاً ، قنوعاً ، طيب القلب ، بسيطاً فى أطماعه ، كبيراً فى عطفه وحبّه ، وإيمانه بالخالق العظيم ، مسبّحاً بحمده ليل نهار . . .

وهذا ما نأمل أن يكون !



الرحلة الرابعة – ٤٧

قال سندباد :

كان الله لطيفاً بنا ، فلم تلبث النار تحت أقدامنا أن انطفأت ، ولكن نار الخشب والحطب ظلت مشتعلة يطوّق لهبها الصخرة التى تجمّع فوقها النسانيس ، وهم يتواثبون إلى كل ناحية ، يحاولون النجاة بأنفسهم من النار فلا يجدون مهرباً ...

وأيقن النسانيس جميعاً أنهم من الهالكين ، وأن النار ستأكلهم فلا تترك منهم لحماً ولا شحماً ولا عظماً ، فتشجّع بعضهم ووثبوا إلى البحر لينجوا من النار ، ولكن الأمواج ابتلعتهم فكانوا من الغارقين ؛ وحاول بعضهم أن يخترقوا نطاق النار المشتعلة لينحدروا من فوق الصخرة إلينا ، ولكنهم لم يكادوا يدخلون فى اللهب حتى ذابوا ثم اختفوا عن عيوننا ، فعرفنا أن النار قد أكلتهم كذلك ؛ وظل الباقون يتواثبون فوق الصخرة يائسين ، حتى ارتفع الدخان فسترهم عن عيوننا ، ولم ندر ماذا حدث لهم . . .



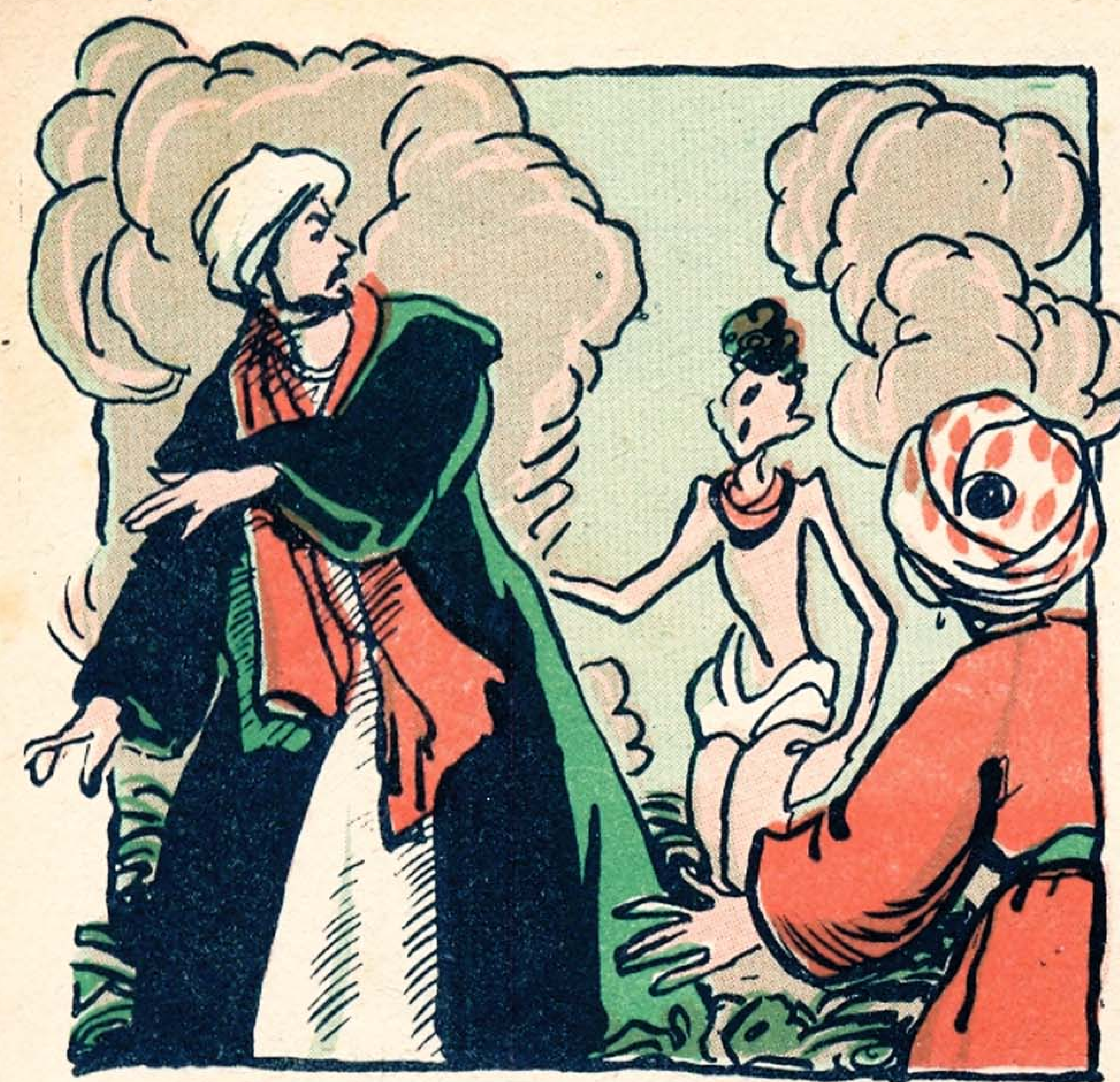
ثم انطفأت النار ، وانقشع الدخان ، وصفت السماء ؛ وأنا والشيخ واقفان عند السفح ننتظر الخاتمة ؛ فلما رأينا انطفاء النار ، وانقشاع الدخان ، وصفاء السماء ، أخذنا نتقدم إلى الأمام خطوة خطوة ، على خوف وحذر ، لنعرف كم مات من النسانيس وكم بقى منهم ؛ فلما صعدنا فوق الصخرة ، لم نجد منهم أحداً على قيد الحياة ، ولم نر إلا عظاماً مفحّمة تشير إلى ما فعلت بهم النار ؛ وأقول الحق : إننى شعرتُ فى تلك اللحظة بانقباض شديد فى صدرى ، إذ بدا لى مقدار القسوة التى عاملنا بها ذلك الشعب البائس ، ولكنى حمدت الله فى الوقت نفسه ، لأنه خلّص العالم من شرّه .

وكانت الأرض لم تزل دافئة تحت أرجلنا ، كأننا نمشى على ظهر فُرن مشتعل ؛ وكانت رائحة اللحم المحترق تملأ أنوفنا ؛ فكأنما تذكر الشيخ فى تلك اللحظة ، لهذه المناسبة ، ذكرى لذيذة ؛ فقال لى : أليس يشوقك يا سندباد فى هذه اللحظة أن تأكل خبزاً طريّاً وكباباً يشتعل بنار الفرن ؟

فتراجعتُ إلى الوراء قائلا : أعوذ بالله ! ماذا تذكرتَ الآن يا شيخ ؟ إنك – وقد كنت أميراً للنسانيس – صرتَ كأنك واحد منهم ؛ كيف يخطر على بالك الآن ذكرى الكباب والعيش الطرى ، ونحن نمشى على رماد أجساد ميّتة ، كانت منذ لحظات تنبض بالحياة ؟

فغضب الشيخ لهذه اللهجة ، وقال عاتباً : كيف توجّه إلىّ مثل هذا القول يا سندباد ، وأنا شيخ مثل أبيك ، وإنما حدّثتك ذلك الحديث لأسلّيك وأدخل فى نفسك بعض المسرة فى هذا الموقف المؤلم ؟

قلت كالمعتذر : ولكن ما ذكر الكباب والعيش الطرىّ فى هذه المناسبة ؟



قال وعلى فمه ابتسامة خفيفة : فى بلادنا ، حين يجتمع نساء الأسرة للخبيز فى كل أسبوع مرة ، يجعلن فى أعقاب كل خَبْزة طواجن اللحم ، فنأكل فى ذلك اليوم كباب الطواجن بالخبز الطرىّ ، وننام على ظهر الفرن الدافئ ، فتكون أكلة ونومة نتمناها فى كل أسبوع مرة !

قلت لأصرفه عن بعض ما كان فيه من الغضب : وأنا والله أتمناها ، ولكن أين منا الآن خبز طرىٌّ ولحم مشوىّ ؟ ..

وسمعتُ ورائى صوتاً فى تلك اللحظة ، فسكتّ والتفتّ خلفى ؛ فإذا نسناس حى يرفع رأسه بين الأشلاء المحترقة ، فتراجعتُ مذعوراً وأنا أقول للشيخ : نسناس !

ونظر الشيخ إلى حيث نظرت ، فرآه ، فأسرع إليه ، وتبعتُه شجاعاً غير خائف ولا حذر ؛ وأدهشنى أنه كان سليما معافى صحيح البدن كأن النار لم تمسسه ، ولكن دهشتى لم تلبث أن زالت حين رأيت ثيابه مبتلّة ، فعلمت أنه كان فى الماء وأصحابه يحترقون فى لهب النار ، فلم يصعد إلى الصخرة إلا بعد انطفاء النار المشتعلة . . .

* * *

ولم أكن قد سمعتُ قبل اليوم لغة النسانيس ، ولم أكن أظن أننى أفهمها لو سمعتها ، ولكن الشيخ سمع وفهم وعرف ما يريد النسناس أن يقوله ، وأجابه إلى ما كان يطلب ؛ ثم أخذ يترجم لى قوله ، فقال لى : هذا النسناس نجا وحده من المصير المحتوم الذى انتهى إليه شعب النسانيس ، فهو النسناس الوحيد الباقى على ظهر الأرض ؛ وكان قد رمى نفسه فى الماء مع بعض أصحابه حين رأوا النار تشتعل ، فغرقوا جميعاً ، وأخذ هو يكافح الماء حتى بلغ الصخرة ، فتسلقها ، ولكن بعد أن مات الجميع محترقين . هكذا أخبرنى !

قلت : وماذا يريد ؟

قال الشيخ : وماذا تريد أنت ؟

قلت : نريد أن نتركه ونمضى !

قال : بل نأخذه معنا ، فإنه لا خوف منه الآن وقد هلك أصحابه ، وأظننا — لو كُتِبتْ لنا النجاة من هذه الجزيرة — نستطيع أن نحمله معنا إلى أرض أخرى ، ليتفرج عليه الناس ، فنكسب من فرجتهم مالا !

وكان النسناس يسمع ويفهم ونحن لا نظن ذلك ، فلما سمع حديث الشيخ إلىّ ، صاح قائلا : بربكم لا تجعلونى فُرجة ، ولكم علىّ ثمنُ هذا المعروف !

قال الشيخ : وما ثمن هذا المعروف ؟

قال : تعالوا معى !

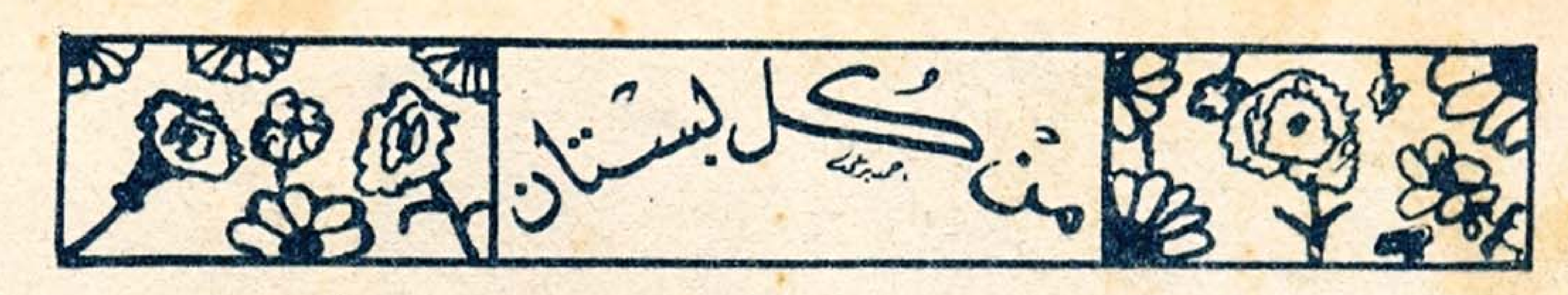
ثم أخذ يثب أمامنا ونحن نتبعه آمنون ، حتى انحدر من فوق الصخرة ، ثم استمر يثب ونحن نتبعه ، حتى توسّط الوادى ، ثم انحرف إلى اليمين ونحن نتبعه ؛ حتى بلغ طريقاً ضيّقاً بين جبلين ؛ ثم التفت إلينا قائلا : أنتم تتبعوننى ، أليس كذلك ؟

قال الشيخ : نحن من ورائك ، فامض إلى حيث تشاء ...

فاستأنف الوثب حتى بلغ فتحة مغارة فى الجبل ؛ ثم وقف على بابها وأشار إلينا قائلا : ادخلوا ، وسأنتظركم بالباب ، فإن فى داخل المغارة من ينتظركم ! . . .

ولم أعرف وقتئذ ، ولم يعرف الشيخ كذلك ، من ينتظرنا فى داخل تلك المغارة ، وكانت مغارة أخرى غير المغارة التى تركنا فيها زميلينا باقراً وأبا الإسعاد ؛ ولكننا مع ذلك لم نتردد ، وقررنا الدخول . . . .





منطق عجيب!

زار أحد الباحثين الاجتماعيين فلاحاً فى داره ، فلاحظ أنه يحمل ماء الشرب من بئر بعيدة عن الدار بأكثر من ميل ، فسأله الباحث : لماذا لا تحفر بئراً قريبة من دارك ، فتوفر على نفسك مشقة حمل الماء هذه المسافة الطويلة كلما أردت أن تملأ وعاء ؟

فأجابه الفلاح : لقد حاولت ذلك ، ولكنى وجدت المسافة بين الماء وسطح الأرض واحدة فى البئرين هنا وهناك ، فوفرت على نفسى مشقة الحفر !

غفلة الرقيب!

بعث مراسل إحدى الصحف رسالة إلى صحيفته من بلد بعيد يقول فيها :

« أخشى ألا تصل إليكم هذه الرسالة ؛ فإن الرقابة هنا شديدة على البريد ، ويكاد الرقيب يفتح كل رسالة ويقرؤها قبل أن تسافر إلى المرسل إليه ، وكثير من الرسائل يمزق فلا يصل إلى أصحابه ! »

وبعد أيام . ارتدت الرسالة إلى الصحفى الذى كتبها ، ومعها مذكرة مكتوب فيها :

« لم تسافر هذه الرسالة إلى المرسل إليه ، لأنها تحتوى على معلومات خاطئة عن البلد الذى يؤويك ويكرمك ؛ فليس هنا رقابة على البريد بتاتاً ، والرسائل لا تُفتح ولا يقرؤها غير أصحابها !

أى الاثنين تصدقون يا قرائى الأذكياء ؟

من عجائب الصحف!

صدرت فى إسبانيا منذ سنوات صحيفة يستطيع صاحبها أن يقرأها فى الظلام دون حاجة إلى مصباح ؛ لأن الحبر الذى طبعت به يحتوى على مادة الفوسفور الذى يضىء فى الظلام ، فتظهر حروفه لعين القارئ دون أن يحتاج إلى مصباح ، كأرقام بعض الساعات !

* * *

وصدرت فى فرنسا صحيفة عجيبة اسمها المنديل ، مطبوعة على نوع من الورق مصنوع من الرز ، له مثل متانة النسيج القطنى ، فإذا انتهى منها قارئها غسلها واستخدمها كمنديل !

* * *

وأضخم صحيفة فى العالم ، هى الصحيفة التى ظهرت فى نيويورك سنة ١٨٨٥ ، وكان طولها نحو ثلاثة أمتار وعرضها متران ؛ وكان العدد الواحد منها يحتاج إلى ٤٠ شخصاً يعملون مدة شهرين ليخرجوها .

وقد اقترح ناشرها أن يصدر منها عدد واحد كل قرن ، وكان صدورها — كما قلنا — فى سنة ١٨٨٥ ؛ ومعنى ذلك أن موعد صدور العدد الثانى منها فى سنة ١٩٨٥ ، فهل يصدر يا ترى ذلك العدد الثانى ؟

* * *

وقبيل الحرب العالمية الماضية ظهرت فى فرنسا صحيفة اسمها «حورية الماء» مطبوعة على نوع من الورق لا يتأثر بالماء وكانت توزع على الشواطىء المزدحمة بالمصطافين ، فكانوا يقرءونها دون أن يغادروا البحر فى أثناء استحمامهم ، لأنهم لا يخافون عليها الماء !

اعترافات

كنت فى التاسعة من عمرى حين جاءت إحدى جاراتنا لزيارة أمى ، وكان فى يدى زجاجة حبر أريد أن أملأ منها قلمى ، فوقعتْ من يدى على البلاط فانكسرت وانتشر الحبر يلوث بقعة كبيرة من الأرض ، فأخذت أصيح : ماذا أفعل الآن ؟ أليس فى الدار من يمسح الأرض ؟ من ينظف لى قميصى ؟

وظللت فى مثل هذا الصياح ، وأمى مشغولة عنى بزائرتها ، وهى تكاد تنشق غيظاً من شدة صياحى ! ولكن الزائرة لم يلبث صدرها أن ضاق بهذا الصياح ، فخرجت وفى وجهها أمارات الضيق !

فلما انتهت أمى من توديع الزائرة ، جاءت فنظفت البلاط ، وأبدلت لى القميص ، ثم قالت لى فى هدوء : لقد أصلحنا ما أفسده الحبر من ثيابك ومن بلاط الدار ، ولكن شيئاً بقى من آثار ذلك لا نستطيع إصلاحه !

ورأتنى أمى لم أفهم ما تقصده ، فقالت لى : إن زائرتنا الكريمة قد خرجت قبل موعدها لأن صدرها ضاق بصياحك ، فإن الإنسان المهذب إذا وقع فى خطأ حاول إصلاحه دون أن يحدث ضجة أو يضيق على أحد ؛ فإذا لم يحرص على ذلك فإن خطأه يتضاعف ، فحاول منذ اليوم أن تفهم هذا وأن تنفذه !

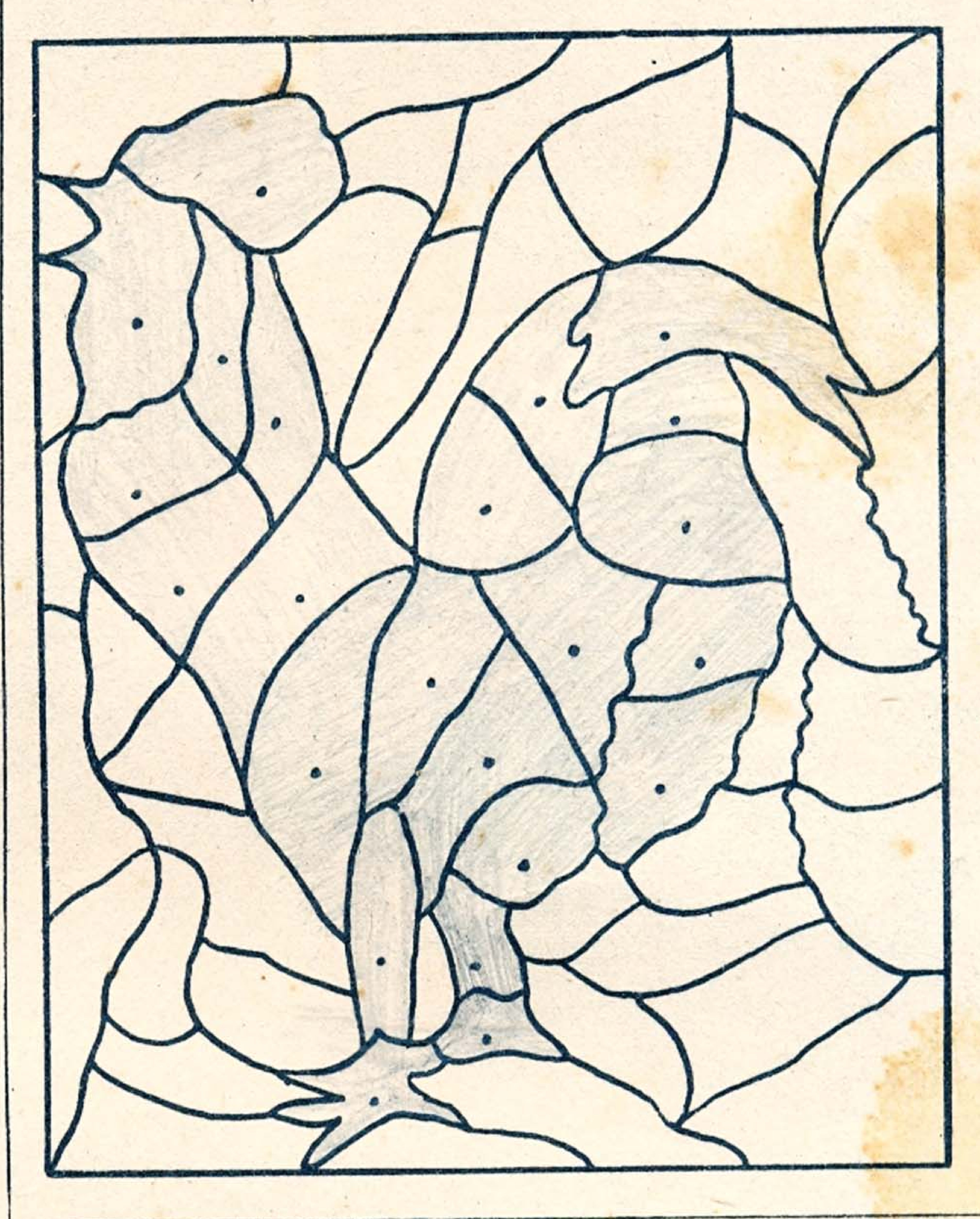
وفى الأسبوع التالى جلس أفراد الأسرة جميعاً إلى مائدة العشاء ، وجلست بينهم ، وكانوا جميعاً يرتدون أفخم ثيابهم ؛ فلما اتخذت مقعدى بينهم ، جمدتُ فى مكانى ، إذ شعرت بأن الكرسى مبلول من تحتى ؛ ولكنى تذكرت نصيحة أمى ، فلم أظهر شيئاً مما شعرتُ به ، ونظرت إلى أمى ثم قلت لها بهدوء : هل أستطيع أن أترك المائدة؟ فلما أذنت لى ، تركتهم جميعاً يتناولون طعامهم وانصرفت فى هدوء دون أن أعكر صفوهم ؛ وقد شعرتُ بهذا التصرف أننى قد اجتزت الامتحان بنجاح ...

وقد قدمت لى أمى فى تلك الليلة عشاء شهياً ، وقالت لى : لقد كنت ولداً مهذباً فى هذه الليلة !

أنور الحوماني

حلب





ظلل بقلم رصاص المساحات التى بداخلها نقط سوداء .

ثم حاول أن تعرض اسم الطائر المرسوم .

اختبر قدرتك على الملاحظة

ا

ب

حـ

دقق النظر فى هذه الأشكال ، وحاول أن تعرف أكبرها وأصغرها .

هل تعلم

هل تعلم أن بعض الطيور الطنانة التى تعيش فى أمريكا الجنوبية تستطيع أن تطير إلى الخلف .

رسوم من الظلال

حاول أن تكون هذا الشكل باستخدام ظل يدك .

اللغة السرية

٨٦٢٧٦١ ٥٤٣٢١

حاول أن تقرأ العبارة المرموز لها بالأرقام السرية التى فى داخل هذين المستطيلين ، مع العلم بأن :

٨٦٣ = بلح ، ٥١٣ = باع

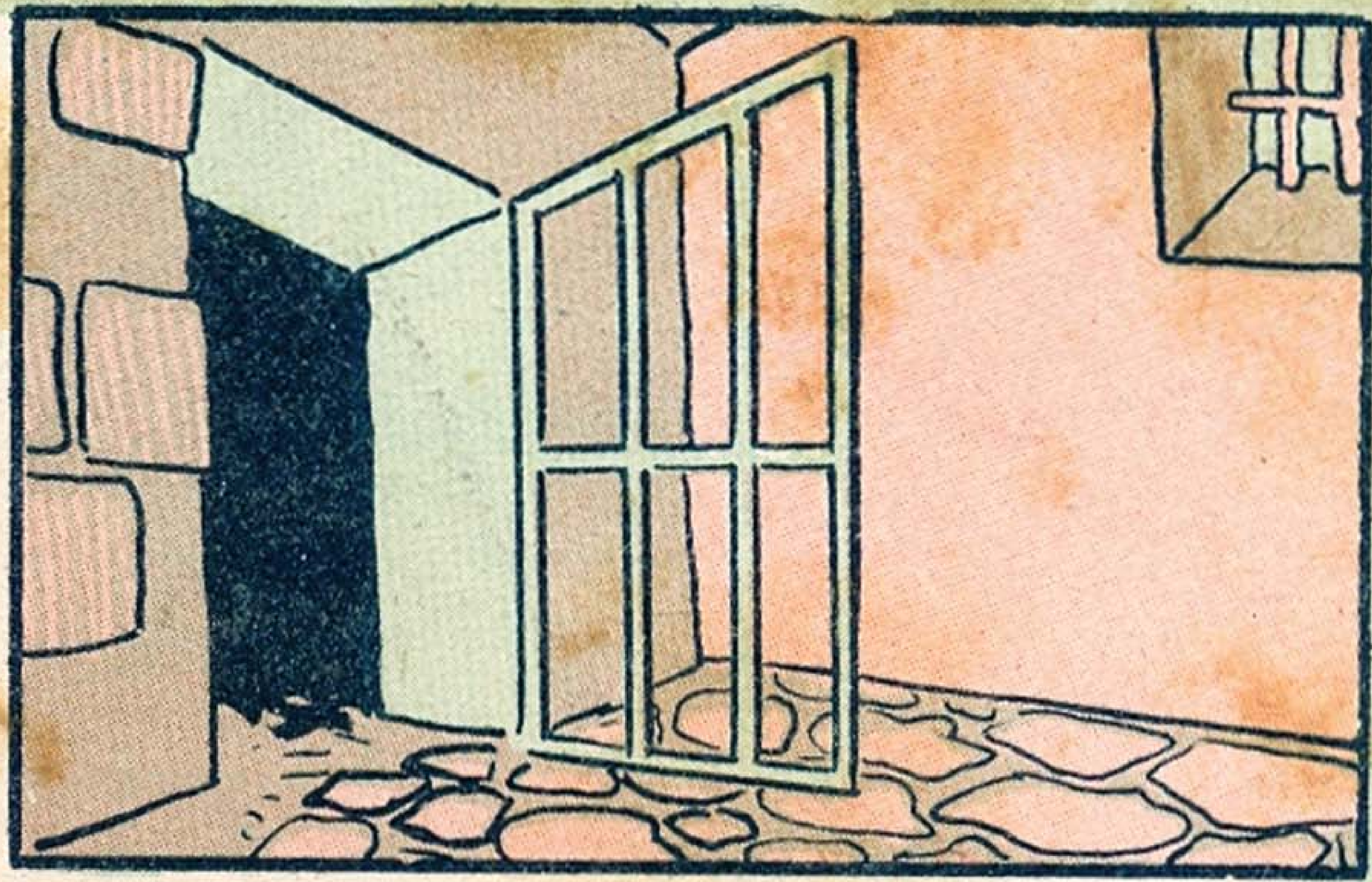
حلول ألعاب العدد ٤٦

• المربعات السحرية

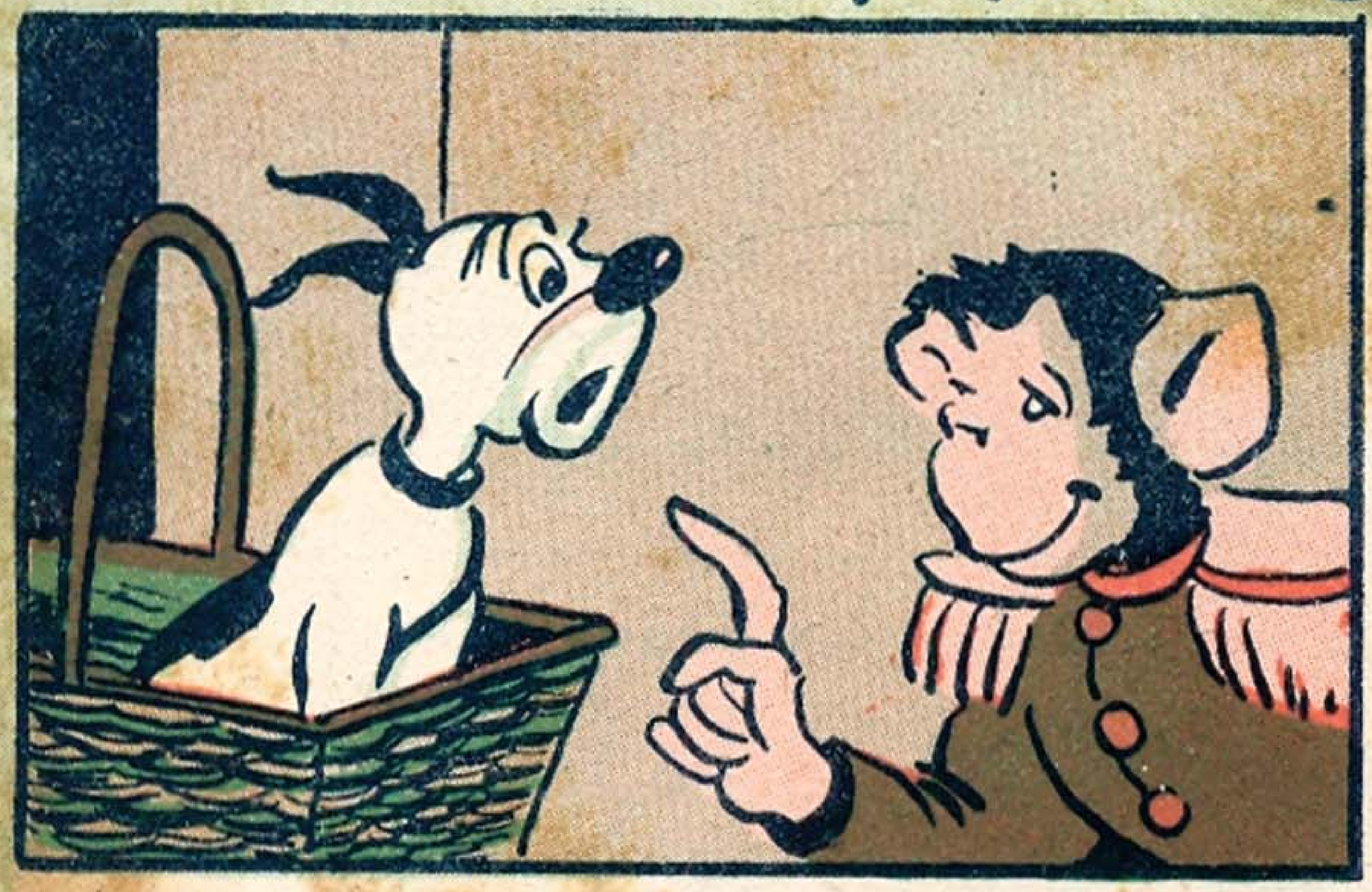
٥	٧	٨	٦
٨	٦	٥	٧
٦	٨	٧	٥
٧	٥	٦	٨

نمرود يبحث عن سندباد!

١٩٥٥/١١/٢٤



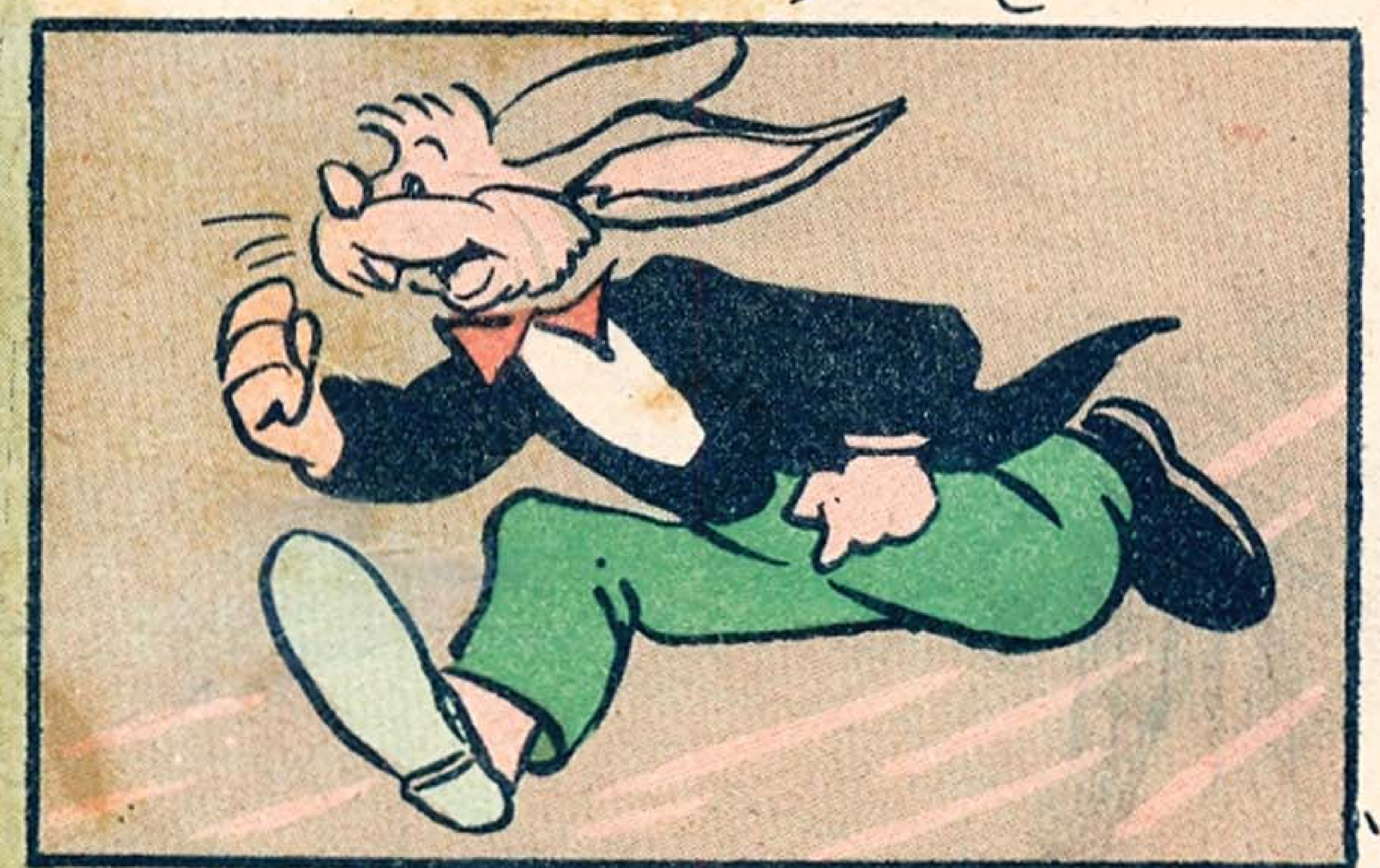
١ — وصلت نجاة إلى السجن، فنظرت حولها، فلم تجد أبا الشوارب، لأن رئيس الشرطة كان قد أطلق سراحه، بإذن الأميرة ليعاونه فى البحث عن نمرود!



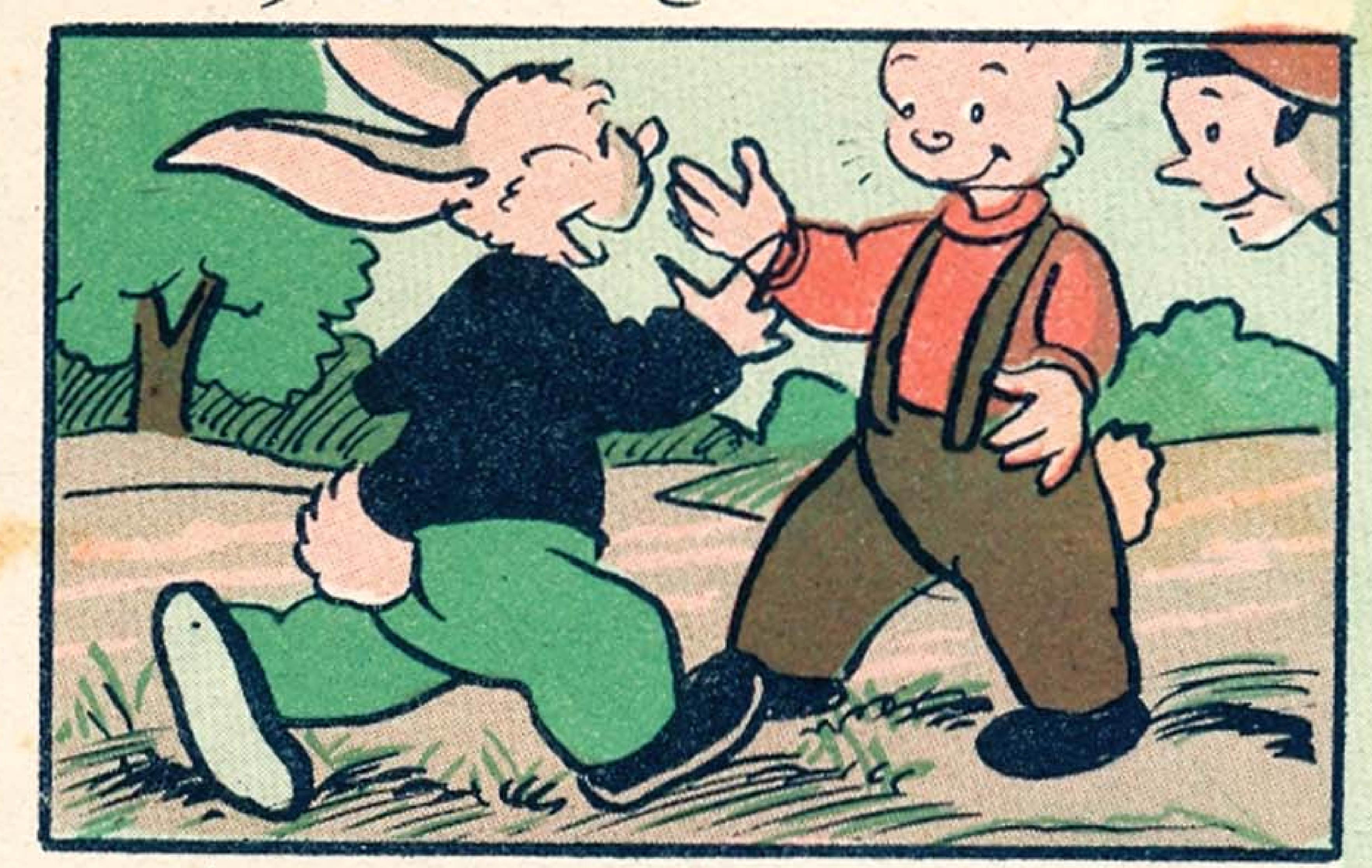
٢ — تحيرت نجاة، واغتاظ نمرود، ووقفا يتجادلان بخشونة؛ وبينما هما كذلك، لمح رئيس الشرطة نمرود، فأسرع إليه قائلا: تعال، فإننى أبحث عنك!



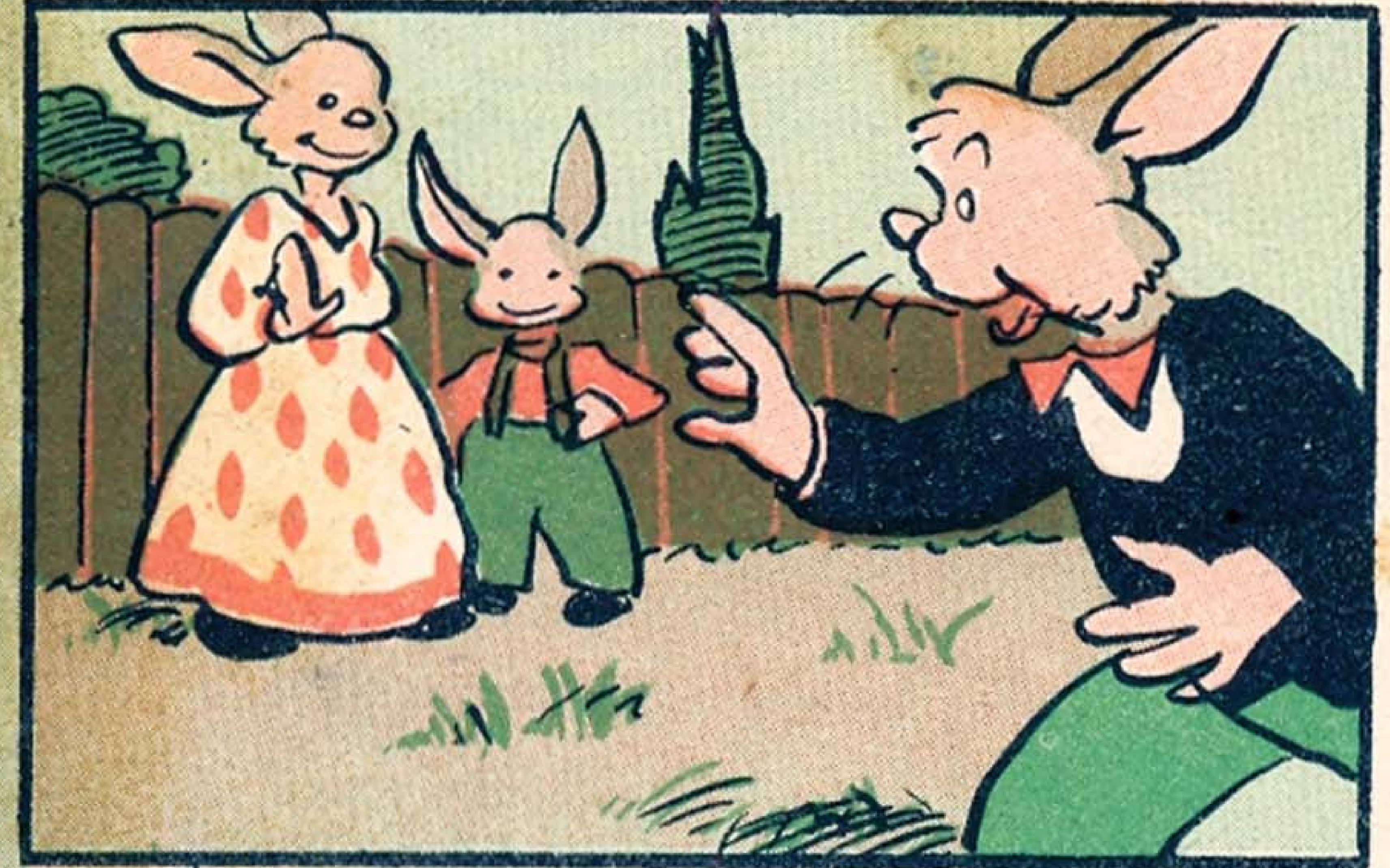
٣ — لم يكن رئيس الشرطة يطمع فى العثور على نمرود بسهولة، فلما رآه على نافذة السجن؛ ناداه، ثم أغلق عليه باب السجن وأسرع إلى الأميرة ليخبرها . . .



٤ — أما أبو الشوارب، فظل يبحث عن نمرود بالغابة حتى مل؛ فلما يئس من العثور عليه، نظر يمينا، ثم نظر شمالا، ثم وثب هاربا من الغابة قبل أن يراه أحد!



٥ — وكان أرنباد وصفوان، جالسين يفكران، إذ طلع عليهما أبو الشوارب فجأة، فهب أرنباد واقفا وسأله: أين كنت يا صهرى العزيز؟ وماذا جرى لك؟

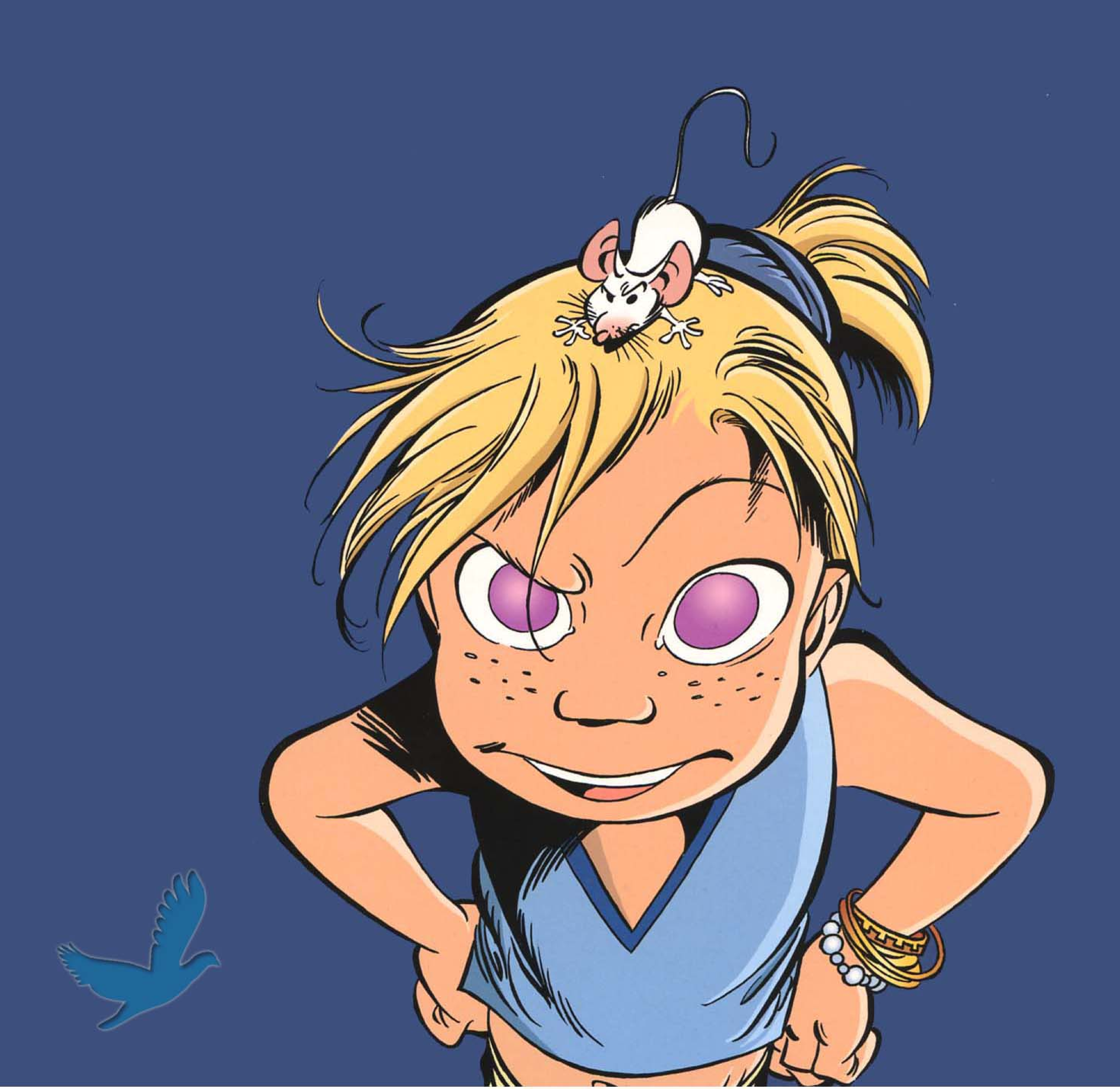


٦ — لم يلتفت أبو الشوارب إلى أرنباد، ولا بصفوان؛ إذ لمح سوسوباد وبادى باد من بعيد، فأسرع إليهما فرحان، فعانقته سوسوباد، ووثب بادى باد على كتفه!

by :

blue

BIRD




ARAB COMICS
www.arabcomics.net
BLUE BIRD
عرب كوميكس احسن اصدقاء

